

# 88 من 022 | شرح الملخص الفقهي | البيوع | في أحكام بيع الثمار | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الإسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. الدرس الثامن والثمانون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أيها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نتحدث اليكم في هذه الحلقة عن أحكام بيع الثمار ما يصح وما لا يصح - 00:00:17

لأن هذا مما يكثر وقوعه وديتنا لم يترك شيئاً لا يبيه لنا أجل بيان باوضح حجة واقوم برهان والمراد بالثمار هنا كل ثمر ينتفع به سواء كان مما يؤكل أو غيره - 00:00:40

والمراد هنا أيضاً اذا بيعت الثمار دون اصولها فانه لا يصح بيع ثمر قبل بدو صلاحته. لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار قبل صلاحتها نهى البائع والمبتاع متفق عليه. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم البائع عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحتها - 00:00:59

الا يأكل المال بالباطل لما قد يعرض لهذه الثمرة من عوارض تفنيها او تعيبها ونهى المشتري لانه يعيث على اكل المال بالباطل وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهو - 00:01:27

قيل وما زهوا؟ قالت حمار او تصفار والنهي في الحديثين يقتضي فساد البيع وعدم صحته وكذا لا يجوز بيع الزرع قبل اشتداد حبه لما روى مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:49

نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن بيع السنبل حتى يبيظ ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري دل هذا الحديث على منع بيع الزرع حتى يbedo صلاحة وبدو صلاحة ان يبيظ ويشتدد - 00:02:09

ويأمن العاهة والحكمة في منع بيع الثمر قبل بدو صلاحة وعن بيع الزرع قبل اشتداد حبه لانه في تلك الفترة معرض للافات غالباً ومعرض للتلف كما بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:02:29

ويأمن العاهة وبقوله صلى الله عليه وسلم ارأيت ان منع الله الثمرة بما يأخذ بما يأخذ احدكم مال أخيه وقال في السنبل حتى يبيظ ويؤمن العاهة. والعاهة هي الافة التي تصيبه فيفسد - 00:02:52

في ذلك رحمة بالناس وحفظ لاموالهم وقطع للنزاع بينهم فان النزاع قد يفضي الى العداوة والبغضاء ومن هنا ندرك حرمة مال المسلم والمحافظة عليه قد قال صلى الله عليه وسلم ارأيت ان منع الله الثمرة بما يستحل احدكم مال أخيه - 00:03:12

ففي هذا تنبئه واجر للذين يحتالون على الناس لاقتناص اموالهم بشتى الحيل كما ان في الحديث كما ان في الحديث حثا للمسلم على حفظ ماله وعدم اضاعته والمخاطرة فيه من غير مصلحة. حيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم المشتري ان يشتري الثمرة قبل بدو صلاحتها - 00:03:37

وغلبة السلامة عليها لانها لو تلفت وقد بذل فيها ماله لضاع عليه وصعب استرجاعه من البائع او تعذر كما نفهم من الحديث الشريف تعليق الحكم بالغالب لأن الغالب على الثمرة - 00:04:05

قبل بدو صلاحتها التلف فلا يجوز بيعها والغالب عليها بعد بدو صلاحتها السلامة فيجوز بيعها وقد علق النبي صلى الله عليه وسلم الحكم للغالب في الحالتين ونأخذ من الحديث ايضاً - 00:04:26

انه لا يجوز للانسان ان يخاطر بماله ويعرضه للضياع ولو عن طريق المعاوضة اذا كانت هذه المعاوضة غير مأمونة العاقبة ايها المستمع الكريم حيث علمنا مما سبق انه لا يجوز بيع الثمرة قبل بدو صلاحتها - 00:04:45

فانما يعني ذلك اذا بيعت منفردة عن اصولها بشرط البقاء. اما اذا كانت تابعة لاصولها او بيعت بشرط البقاء فان ذلك يجوز وذلك في ثلاث سور ذكرها الفقهاء رحمهم الله - 00:05:08

الصورة الاولى اذا بيع الثمرة قبل بدو صلاحتها باصوله بان بيع الثمرة مع الشجر فيصح ذلك ويدخل الثمرة الذي لم يbedo صلاحته تبعا لاصله. وكذلك اذا باع الزرع الاخضر - 00:05:26

الذى لم يشتند مع ارضه التي نبت عليها جاز ذلك ودخل الزرع الاخضر تبعا للارض حيث يجوز تبعا ما لا يجوز استقلالا الصورة الثالثة الصورة الثانية اذا بيع الثمرة قبل بدو صلاحتها - 00:05:47

او الزرع الاخضر لمالك الاصل اي مالك الشجر او مالك الارض فان ذلك يجوز ايضا لانه اذا باعهما لمالك اصولهما وقد حصل التسليم للمشتري على الكمال لانه يملك الاصل والقرار فصح البيع في ذلك على خلاف في هذه الصورة لان بعض العلماء رحمهم الله - 00:06:09

يرى ان هذه الصورة تدخل في عموم النهي عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحتها الصورة الثالثة اذا بيع الثمرة قبل بدو صلاحته والزرع قبل اشتداد حبه بشرط القطع في الحال - 00:06:36

وكان يمكن الانتفاع بهما اذا قطعا لان المنع من البيع لخوف التلف وحدوث العاهة وهذا مأمون فيما يقطع في الحال اما اذا لم ينتفع بهما اذا قطعا فانه لا يصح بيعهما - 00:06:52

لان ذلك فساد واضاعة للمال قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضاعة المال ويجوز على الصحيح من قوله العلماء بيع ما يتكرر اخذه كالقط والبقل والقتاء والبازنجان يجوز - 00:07:10

بيعه او يجوز بيع لقطته وجزته الحاضرة والمستقبلة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الصحيح ان هذه لم تدخل في نهي النبي صلى الله عليه وسلم. بل يصح العقد على اللقطة الموجودة - 00:07:29

واللقطة المعدومة الى ان تبiss المقتاة لان الحاجة داعية الى ذلك فيجوز بيع المقافي دون اصولها وقال العلامة ابن القيم رحمه الله وانما نهى عن بيع الثمار التي يمكن تأخير بيعها حتى يbedo - 00:07:48

الم تدخل المقافي في نهيه صلى الله عليه وسلم انتهى. ايها المستمع الكريم الى الحلقة القادمة باذن الله تعالى الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه والحمد لله رب العالمين - 00:08:09